CEDAW

الأمم المتحدة

اتفاقية القضاء
على جميع أشكال
التمييز ضد المرأة

Distr.
GENERAL

CEDAW/C/KEN/1-2
11 April 1991
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز
ضد المرأة

النظر في التقارير المقدمة من الدول الاطراف
بموجب المادة ١٨ من الاتفاقية

التقارير الاولية والثانية للدول الاطراف

كينيا*

* اقتطفت جميع الجداول المدرجة في هذا التقرير من الدراسة الاقتصادية لعام ١٩٨٨ التي أعدها المكتب المركزي للاحصاء ، وزارة التخطيط والتنمية الوطنية .

3652 V.91-23352

Digitized by UN Library Geneva

الخلفيـــة

١ - أكدت استضافة مؤتمر الأمم المتحدة المعني بعقد المرأة في نيروبي التـزام حكومة كينيا بالنهوض بالمرأة . وساعد المؤتمر على تسليط الضوء على سجل كينيا فـي هذا الميدان ، واتاحة الفرصة للمجتمع الدولي لفحص ذلك السجل ، بما فيه تصديـق كينيا على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة . ويستعرض هـذا التقرير الموجز التدابير التي تم تنفيذها وفاء بالالتزامات المترتبة على الاتفاقية .

٢ - ما هو مركز القانون الدولي في النظام القانوني لكينيا ؟ وفقا لمبدأ القانـون العام المعمول به في كينيا ، لا يؤثر القانون الدولي على القانون الوطني للبلد مـا لم يكن البرلمان قد أقره صراحة أو أدرجه في قانون كينيا بطريقة تشريعية أخرى . وبموجب هذا المبدأ العام ، يجب انفاذ الاتفاقية من خلال التدابير التشريعيـة أو القضائية أو الادارية . وفي هذا الصدد ، يلاحظ أنه لم يحدث تدخل مقصود أو شامل مـن جانب الجمعية الوطنية بشأن الاتفاقية . ويمكن تفسير ذلك جزئيا بأن كثيرا مـن القوانين الكينية يتمشى بالفعل مع الاتفاقية . وأيا كان الامر ، فما زال يلزم اتخـاذ اجراءات كثيرة من أجل ضمان التقيد التام بأحكام الاتفاقية . وقد اتخذت في مجـال السياسة العامة مبادرات كثيرة تدعو الى التفاؤل بهذا الشأن .

٣ - وكانت أول مبادرة اتخذتها الحكومة انشاء لجنة اصلاح القوانين في عـام ١٩٨٢ . وقد اسندت الى اللجنة ، في جملة أمور ، مهمة استعراض قوانين كينيا لضمان تطويرهـا واصلاحها بصورة منتظمة . وفي أداء هذه المهمة ، تلقت اللجنة من الاطراف المعنيـة مقترحات بشأن الاصلاح . وأبدت اللجنة استعدادا عظيما لتقبل الآراء بشأن المسائـل المتعلقة بالنهوض بالمرأة . وينتظر أن تكون اللجنة أهم آلية مؤسسية لتنفيـذ الاتفاقية .

٤ - وكان التطور الثاني انضمام المنظمة النسائية الجامعة "ماينديليو يـا واناواكي" الى منظمة الحزب الحاكم "كانو - ماينديليو يا واناماكي" (أو "كانـو - مايوو" للاختصار التي يرجع تاريخها الى أيام الاستعمار . وفي الخمسينات ، انضمـت الافريقيات الى هذه المنظمة رغبة في تحسين الرعاية لاسرهن والنهوض بمستوى معيشتهـا . وشهد عام ١٩٦١ انتخاب أول رئيسة افريقية لهذه المنظمة .

٥ - ومنذ الاستقلال ، راحت قوة هذه المنظمة تتعاظم . وفي عام ١٩٨٦ أمر رئيـس الدولة بدمجها في الحزب الحاكم "كانو" بغية تعزيز كفاءتها وتأثيرها في شتـى المسائل التي تعني غالبية النساء .

٦ - والهدف الرئيسي لمنظمة "كانو - مايوو" هو "تحسين الحالة الاقتصاديـة والاجتماعية والسياسية للمرأة الكينية من خلال النهوض بمستوى معيشة المجتمعـات

Digitized by UN Library Geneva

المحلية الريفية لعضواتها الى حد يمكنها من مساعدة نفسها بنفسها على تعزيز تنميتها المتكاملة وبالتالي تنمية كينيا" . وتحقيقا لذلك شرعت المنظمة ، بمساعدة مالية وتقنية من الحكومة ، في برامج شتى تشترك فيها مجموعات النساء على صعيدي المقاطعات والبلديات . وتتضمن البرامج ما يلي :

- المشاريع الانمائية المدرة للدخل
- مشروع المرأة والطاقة
- برامج صحة الام والطفل وتنظيم الاسرة
- الارضاع بالثدي في كينيا
- التغذية
- محو أمية البالغين

٧ - وحزب "كانو" هو الحزب السياسي الوحيد ، وهو الذي يعد السياسيات الانمائية في البلد ويضطلع بتقييمها . وينص بيانه للفترة ١٩٨٨ - ١٩٩١ على أنه :

"... يسلم بدور المرأة الدائم بوصفها العمود الفقري للاقتصاد الوطني ، ولا سيما في مجال الانتاج الزراعي . ومما يدعو الى الاعجاب بصفة خاصة حماس النساء وكفاءتهن في تنظيم أنفسهن في شكل جماعات للعون الذاتي . ويعتزم "كانو" تحويل هذه الجماعات الى قوة دينامية للنمو الوطني لا تمكن مقاومتها" .

٨ - وقد أتاح انضمام منظمة "ماينديليو يا واناواكي" الى حزب "كانو" قناة اتصال هامة للمنظمة مع الاداة المحركة لعملية صوغ السياسة الانمائية الوطنية . واذا استغلت هذه الصلة بطريقة سليمة وماهرة فستتحسن فرصة تنفيذ التدابير المتوخاة في الاتفاقية من أجل النهوض بالمرأة .

٩ - وكانت المبادرة الاخيرة ، التي لا تقل أهمية ، هي ازالة مركزية التخطيط والادارة في مجال الانماء ، المعروفة باستراتيجية "التركيز على دور المقاطعات في مجال تخطيط للتنمية الريفية" ، التي اتخذتها الحكومة في عام ١٩٨٥ . وبموجب هذه الاستراتيجية ، ستطبق تدريجيا لا مركزية اتخاذ القرارات وتحديد الاولويات وتخصيص الموارد وتنفيذ وتقييم المشاريع الانمائية ، لكي تصبح المقاطعة هي مركز التنمية . والوحدة المنسقة الرئيسية في هذه الاستراتيجية هي اللجنة الانمائية للمقاطعات . وقد أنشأت الحكومة لجانا انمائية نسائية للمقاطعات تتضمن اختصاصاتها تحديد أولويات المشاريع ، وتنسيق أنشطة المرأة في المقاطعة ، وتقديم المشورة الى اللجنة الانمائية للمقاطعة بشأن المشاريع الخاصة بالمرأة ، ورصد المشاريع والبرامج الخاصة بالمرأة . وقد أتاحت هذه المبادرة قناة اتصال أخرى للمرأة ، على الصعيد المحلي ، مع عملية تقرير السياسات . وقد أخذت قناة الاتصال هذه تعطي بالفعل نتائج مشجعة بشأن النهوض بالمرأة .

Digitized by UN Library Geneva

١٠ - وأعمال لجنة اصلاح القوانين ، وانضمام منظمة "مايندييليو يا واناواكي" الى حزب "كانو" ، وانشاء اللجان الانمائية النسائية للمقاطعات ، تمثل في مجموعها تطورات تشريعية وسياسية وادارية بعيدة المدى ، يتوقع أن تصبح آليات مؤسسة للتنفيذ الدينامي المتواصل للتدابير المنصوص عليها في الاتفاقية . ولهذا الواقع أهمية في مجال النهوض بالمرأة يفوق أية خطوة تشريعية قطاعية أو مخصصة واحدة . غير أنه لا بد من استعراض المجالات المحددة التي تتناولها الاتفاقية .

المادة ١ والمادة ٢

١١ - حتى الآن ، لا يغطي تعريف التمييز في قوانين كينيا جميع الجوانب التي تتوخاها الاتفاقية .

١٢ - ويعرّف الدستور التمييز بطريقة يمكن أن تسمح بالتمييز ضد المرأة ، من حيث أنها لا تشير صراحة الى الجنس :

> "'تمييزي' تعني معاملة الأشخاص المختلفين معاملة مختلفة تعزى كليا أو جزئيا الى صفة كل منهم من حيث العنصر ، أو القبيلة ، أو مكان المنشأ أو الاقامة أو صلة محلية أخرى ، أو الرأي السياسي ، أو اللون ، أو العقيدة ، بحيث يكون الاشخاص المتصفين باحدى هذه الصفات خاضعين الى موانع للأهلية أو قيود لا يخضع لها الاشخاص المتصفين بصفة أخرى من تلك الصفات ، أو يمنحون امتيازات أو منافع لا تمنح للأشخاص المتصفين بصفة أخرى من تلك الصفات" .

١٣ - ومما له أهمية خاصة هنا أن البنود المستثناة صراحة من هذا النص التشريعي المتعلق بالتمييز تتضمن ، فيما تتضمن ، التبني ، والزواج ، والطلاق ، وأيلولة الأموال لدى الوفاة . غير أنه ينبغي النظر الى ذلك في سياقه السليم ، لأن المجتمع الكيني يتألف من عدة مجموعات عرقية ذات عادات وأعراف متباينة .

١٤ - وكان سن قانون الميراث في تموز/يوليه ١٩٨١ ، ودخوله حيز النفاذ ، خطوة كبرى في سبيل المساواة على النحو الذي تتوخاه الاتفاقية .

١٥ - ويوفر هذا القانون قواعد موحدة بشأن أيلولة الاموال لدى الوفاة ، ويمنح كلا من الرجل والمرأة حقوقا متساوية في وراثة الأموال وامتلاكها والتصرف فيها .

١٦ - والواقع أن الحكومة أبدت تكرارا اصرارها على التمسك بمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة . وتحقيقا لهذه الغاية ، اتبع رئيس الدولة سياسة جريئة تقضي بتعيين النساء في المناصب الكبرى في الخدمة العامة ورئاسة المؤسسات الحكومية .

Digitized by UN Library Geneva

وعلى سبيل المثال ، جرى أثناء الفترة المستعرضة تعيين أول امرأة في منصب الأمانة الدائمة .

المادة ٣

١٧ - تقديرا لمساهمة المرأة في عملية التنمية أنشأت حكومة كينيا في عام ١٩٧٥ مكتب المرأة بوصفه شعبة في ادارة الخدمات الاجتماعية التابعة لوزارة الثقافة والخدمات الاجتماعية ، وحددت له هدفا عاما يضمن للمرأة تكافؤ الفرص في عملية التنمية . وعلاوة على ذلك ، اعتبر المكتب أداة لضمان الاستمرارية في متابعة تنفيذ خطة العمل العالمية لاشراك المرأة في التنمية ، المنبثقة عن مؤتمر الامم المتحدة المعني بالسنة الدولية للمرأة والذي عقد في مدينة مكسيكو عام ١٩٧٥ .

١٨ - ويقوم المكتب بدور المنسق لجميع البرامج المتعلقة بالمرأة والتي ترمي الى النهوض بالمرأة وتعزيز مشاركتها في عملية التنمية الوطنية .

١٩ - وينص الدستور ، في أحكامه الخاصة بحقوق الأفراد ، على المساواة التامة في حماية حقوق الانسان وحرياته الاساسية .

المادة ٤

٢٠ - لم تتخذ الحكومة تدابير ايجابية لتعجيل المساواة الفعلية .

المادة ٥

٢١ - بذلت جهود كبيرة لاصلاح النظام التعليمي بهدف ضمان المساواة من خلال تعديل الانماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة . ومما له أهمية كبرى المنهج الدراسي الجديد للنظام التعليمي ٨ - ٤ - ٤ الذي نفذ في عام ١٩٨٧ وأزال الى حد كبير الأدوار الجامدة للرجل والمرأة .

المادة ٦

٢٢ - البغاء غير مشروع في كينيا ، ولو أنه رائج بصفة عامة في المناطق الحضرية . ويعود السبب الرئيسي في ذلك الى سرعة النمو الحضري وارتفاع معدلات البطالة . كما يعزى الى أن اجراءات المنع ، اذا جرت تنفيذها ، لا تنفذ الا ضد المرأة في أغلب الاحوال .

Digitized by UN Library Geneva

٢٣ - ويتناول البند ١٤٧ من قانون العقوبات موضوع القوادة تفصيليا ، ولكن الجرائم الداخلة في اطار هذا البند تعتبر جنحا فقط ، أي أن العقوبة بشأنها لا تتعدى السجن لمدة ثلاث سنوات . ويفرض قانون العقوبات أيضا جزاءات أخرى على الجرائم المتعلقة بالبغاء ، ولكن العقوبات المقررة هنا أيضا لا تتناسب حقا مع الجريمة وقد لا تفيد في الردع .

المادة ٧

٢٤ - يكفل الدستور حق كل مواطن بالغ ، ذكرا كان أو أنثى ، في التصويت وفي ترشيح نفسه لعضوية جميع الهيئات المنتخبة انتخابا عاما ، رهنا بالمؤهلات المطلوبة لكل وظيفة ، والتي تنطبق على الجميع على حد السواء .

٢٥ - وتشترك المرأة اشتراكا نشطا في الحزب السياسي "كانو" ، وتشكل ، في الواقع ، نحو ٥٠ في المائة من عضويته . وقد نص دستور "كانو" بصفة محددة على اشتراك المرأة في قيادة الحزب ، وينص البند ٤ (ز) (ثانيا) على ما يلي ، "في الاجتماع العام لفرع الحزب ، تمثل اللجان البلدية ب ٢٠ مندوبا ، منهم ٥ نساء و ٥ من الشباب" .

٢٦ - غير أنه ، على الرغم من أن المرأة تشارك مشاركة كثيفة في العملية الانتخابية ، لا يسعى سوى القليل منهن الى تولي المناصب الانتخابية ، وذلك بسبب التحيز الذي يسود المجتمع من الوجهة الثقافية ومن حيث المواقف . وعلى سبيل المثال ، كان أكبر عدد من النساء ترشح للبرلمان احدى عشرة امرأة في عام ١٩٧٤ ، عندما انتخبت خمس منهن . ومما يثير الاستغراب أن العدد انخفض على مر السنين الى ١٠ مرشحات في عام ١٩٧٩ ، انتخبت ثلاث منهن ، و ٧ مرشحات في عام ١٩٨٧ ، انتخبت واحدة منهن ، وأربع مرشحات فقط في عام ١٩٨٨ ، انتخبت اثنتان منهن .

٢٧ - وفي الخطة الانمائية السابقة (١٩٨٤ - ١٩٨٨) ، التي كان موضوعها "تعبئة الموارد الداخلية من أجل عدالة التوزيع" ، شدد بصورة خاصة على المشاركة ، على صعيد المقاطعات ، في تخطيط الانشطة الانمائية وتنفيذها وتقييمها . وأدى ذلك الى بدء سياسة "اتخاذ المقاطعات مراكز تخطيط التنمية الريفية" ، التي تنفذ من خلال اللجنة الانمائية للمقاطعات . والمرأة ممثلة تمثيلا كافيا في هذه اللجان .

٢٨ - وتشجع حكومة كينيا وتعزز أنشطة المرأة في المنظمات غير الحكومية والرابطات المهنية والتعاونيات والمنظمات الدينية والمنظمات التي تنشأ لغرض معين . وفي حلقة دراسية عقدتها مؤخرا ، في مركز كينياتا الدولي للمؤتمرات ، رابطة كينيا الطبية النسائية ، أثنى رئيس الدولة ، عند قيامه بافتتاح الحلقة رسميا ، على مساهمة المنظمة في رفاه المجتمع .

Digitized by UN Library Geneva

المادة ٨

٢٩ - منذ عام ١٩٧٥ ، انضمت أعداد متزايدة من النساء الى وزارة الخارجية ؛ وتسليما بدورهن ، عينت الحكومة عددا لا بأس به منهن في السلك الدبلوماسي . وتوجد حاليا ثلاث نساء سفيرات . ونائبة رئيس المراسم امرأة . وعادة ما تكون هناك نساء في الوفود الكينية الى المحافل الدولية التي تشترك فيها كينيا اشتراكا نشطا ، مثل منظمة الوحدة الافريقية ، والكومنولث ، والامم المتحدة .

المادة ٩

٣٠ - لم تصبح قوانين كينيا المتعلقة بالمواطنة والجنسية متمشية بعد مع الاتفاقية من حيث جنسية الأطفال . فاكتساب الجنسية بالميلاد يتحدد بجنسية الأب عندما يكون الابوان متزوجين شرعيا ، ولا ينظر في جنسية الأم الا في حالات الاطفال غير الشرعيين .

٣١ - ولكن ، على الرغم من أن الدستور يحظر ازدواج الجنسية ، يجرى استثناء في حالة الزواج من مواطن أجنبي . ويحول هذا دون أن يصبح الشخص المعني عديم الجنسية .

المادة ١٠

٣٢ - تضمن حكومة كينيا حق التعليم الأساسي لكل طفل في الجمهورية . ويظهر هذا الالتزام في اعلاناتها السياسية الرئيسية ، وليس ذلك فحسب ، بل أيضا في الممارسة . ويتوفر التوجيه الوظيفي والمهني للبنات والبنين على قدم المساواة . ويوجد في معظم المدارس معلمون مختصون بالتوجيه الوظيفي يمكن لكل من البنين والبنات الاتصال بهم .

٣٣ - غير أنه ، في المرحلة الثانوية ، لا تزال مدارس البنات تقدم العلوم الادبية أساسا ، وتترتب على ذلك نتائج خطيرة لمستقبل الفتيات الوظيفي والتدريبي . والنتيجة هي أن هناك مهنا مثل الهندسة والطب وفن العمارة وعلم الآثار لا يزال يسيطر عليها الذكور .

٣٤ - وفي جميع المدارس ، تتاح الفرصة للبنات والبنين على حد السواء لتلقي نفس المنهج ، ونفس الامتحانات ، من أسرة تدريس لها نفس المستوى ؛ وعلى الرغم من أن نوعية المباني والمعدات المدرسية قد تختلف من مدرسة لأخرى فان العامل الذي يحدد ذلك هو الظروف الاجتماعية - الاقتصادية للمنطقة التي تقع فيها المدرسة ، وليس الجنس .

Digitized by UN Library Geneva

٣٥ - والتحاق البنات بالمدارس في المرحلة الابتدائية أقل بقدر طفيف من التحاق البنين .

٣٦ - أنظر الجدول الاول أدناه : في السنوات الخمس الاخيرة ، ظلت نسبة الجنس ، أي نسبة عدد البنين الى عدد البنات ، للملتحقين بالمدارس الابتدائية ، ثابتة عند ١٠٧ : ١٠٠ .

الجدول الاول - الالتحاق بالمدارس الابتدائية حسب الصفوف ، ١٩٨٤ - ١٩٨٧

	١٩٨٤		١٩٨٥		١٩٨٦		*١٩٨٧	
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات
الصف ١	٤٤٧ر٢	٤١٧ر٤	٤٣٦ر٥	٤١٢ر١	٤٧٣ر٠	٤٣٩ر٠	٤٧٦ر٠	٤٤٢ر٣
الصف ٢	٣٦٦ر١	٣٤٠ر٩	٣٦٣ر١	٣٣٨ر١	٣٧٢ر٨	٣٤٦ر٤	٤٠٠ر٢	٣٧٣ر٦
الصف ٣	٣٣٩ر٣	٣١٩ر١	٣٣٢ر٥	٣١٢ر٩	٣٣٧ر٦	٣١٨ر٣	٣٥١ر٤	٣٢٦ر٩
الصف ٤	٣١٦ر٨	٣٠٨ر٦	٣١٤ر٩	٣٠٦ر٤	٣١٩ر٠	٣٠٦ر٥	٣٢٨ر٠	٣١٣ر٥
الصف ٥	٢٨٢ر٥	٢٧٤ر٦	٢٨٣ر٥	٢٧٦ر٧	٢٩٠ر٢	٢٨٢ر٣	٢٩٥ر٨	٢٩٠ر٢
الصف ٦	٢٦٧ر٢	٢٤٧ر٦	٢٦٠ر٩	٢٤٧ر٢	٢٦٩ر٦	٢٥٨ر٢	٢٧٣ر٣	٢٦٧ر٣
الصف ٧	٢٥٠ر٢	٢٠٢ر٨	٢٤٢ر٥	٢١٥ر٠	٢٥٥ر٣	٢٣٠ر٤	٢٧١ر٥	٢٥٣ر٢
الصف ٨	—	—	٢٠١ر٠	١٥٩ر١	١٩٥ر١	١٤٩ر٨	٢٠٧ر٨	١٦٠ر٤
المجموع	٢ ٢٦٩ر٣	٢ ١١١ر٠	٢ ٤٣٤ر٩	٢ ٢٦٧ر٥	٢ ٥١٢ر٦	٢ ٣٣٠ر٩	٢ ٦٠٤ر٠	٢ ٤٢٧ر٤

* أرقام مؤقتة .

٣٧ - غير أن هذا الاتجاه لا يستمر في المرحلة الثانوية . وعلى سبيل المثال ، شكلت البنات في عام ١٩٨٧ نسبة ٤١ في المائة فقط من مجموع الملتحقين بالمدارس الثانوية . ويرجع ذلك الى طائفة من الاسباب ، منها أن عدد المدارس الثانوية للبنات أقل وأن معدل الحمل بين المراهقات مرتفع . وفي حين عولج السبب الاول بدرجة مرضية ، لا يزال السبب الاخير يشكل عقبة كأداء .

Digitized by UN Library Geneva

٣٨ - وقد بذل جهد ملحوظ في رفع مستوى مدارس البنات والتوسع فيها ، تحت الاشراف الشخصي لرئيس الدولة . ومما يدعو الى الاهتمام بقدر كبير أيضا تنفيذ النظام التعليمي ٨-٤-٤ الذي يزيل القوالب الجامدة لأدوار الجنسين ويشمل التربية الأسرية . ويجرى تنقيح الكتب المدرسية المقررة بحيث لا تتضمن اشارة الى أن للمرأة دورا يقل عن دور الرجل .

٣٩ - ويتضمن المنهج ٨-٤-٤ أيضا موضوعات تهدف الى تخفيض معدل الحمل المرتفع بين المراهقات من خلال توعية التلاميذ والتلميذات بوظائف الجهاز التناسلي واعادة المجتمع الى حظيرة الأخلاق . ومن هذه العلوم التربية الدينية والتربية الاجتماعية وعلم الأخلاق والتربية السكانية والتوجيه الوظيفي .

٤٠ - وتشعر الحكومة أيضا بقلق بالغ ازاء مسألة زواج الأطفال ، وقد حوكم عدد كبير من الأشخاص بسبب تدخلهم في تعليم هؤلاء الفتيات .

٤١ - وليست لدى الدولة برامج محددة تعنى بالفتيات اللائي انقطعن عن الدراسة ، ولكن توجد كليات ومعاهد تربوية خاصة تقدم دورات دراسية تتمشى مع مرحلة التعليم الرسمي التي يبلغنها . وهناك أيضا عدد قليل من المنظمات الخيرية التي تقدم برامج محددة للفتيات اللائي ينقطعن عن الدراسة بسبب الحمل . ومن الأمثلة الجيدة على ذلك بيوت "الدي فيل" التي تديرها الأخوات الكاثوليكيات . والعقبة هنا هي عقبة التمويل وليس التمييز ، لأنه لا توجد أيضا برامج محددة للذكور المنقطعين عن الدراسة .

٤٢ - وقد ازداد التحاق الفتيات بالمعاهد التقنية والفنية ومعاهد التعليم العالي سنة بعد سنة ، وعلى الصعيد الجامعي بوجه خاص تزايد التحاق المرأة بكليات كان يسودها الرجال سابقا . كما بدأت جامعة نيروبي دورة دراسية للحصول على الدبلوم في التمريض المتقدم ، وهي مهنة تسود فيها المرأة .

٤٣ - وتشكل المرأة نحو ٤٢ في المائة من مجموع طلاب جامعة نيروبي و ٤٠ في المائة من مجموع طلاب جامعة كينياتا وتبلغ نسبة النساء في الجامعات بأسرها نحو ٣٠ في المائة . والجداول الثاني والثالث والرابع أدناه تبين عدد الطلاب الملتحقين حسب الكليات والسنة والجنس في جامعات نيروبي وكينياتا وموي على التوالي .

Digitized by UN Library Geneva

الجدول الثاني - طلاب جامعة نيروبي حسب الكلية والجنس ، ١٩٨٧/١٩٨٦ - ١٩٨٨/١٩٨٧

الدورة/الكلية	١٩٨٦ ذكور	١٩٨٦ اناث	١٩٨٦ المجموع	*١٩٨٧ ذكور	*١٩٨٧ اناث	*١٩٨٧ المجموع
الدورات الجامعية :						
الزراعة*	٤٤٥	١١٢	٥٥٧	٦٩٦	١٦٦	٨٦٢
فن العمارة والتصميم	١٧٦	٢٨	٢٠٤	٢٥٨	٤٨	٣٠٦
اقتصاديات البناء واقتصاديات الأراضي	١٠١	٣٩	١٤٠	١٧٣	٥٠	٢٢٣
الفنون الجميلة	٩٢٥	٤٠٩	١ ٣٣٤	١ ٧٧٦	٧٧٥	٢ ٥٥١
التجارة	٣٧١	١٢٦	٤٩٧	٥٥١	١٧٢	٧٢٣
الهندسة	٥٤٢	٢٠	٥٦٢	٨٠١	٢٣	٨٢٤
الحقوق	٢٢٦	١٥٤	٣٨٠	٢٨٩	٢١٤	٥٠٣
الطب	٤٥٨	١١٨	٥٧٦	٥٥٥	١٤٣	٦٩٨
العلوم	٦٥١	٩٤	٧٤٥	١ ٠٠٢	١٩٠	١ ١٩٢
البيطرة	٢٦٩	٤٧	٣١٦	٣٧١	٥٦	٤٢٧
جراحة الأسنان	٤٢	٣٦	٧٨	٨٨	٥٤	١٤٢
الصيدلة	٩٨	١٩	١١٧	١٥٠	٢٦	١٧٦
المجموع	٤ ٣٠٤	١ ٢٠٢	٥ ٥٠٦	٦ ٧١٠	١ ٩١٧	٨ ٦٢٧
منهم طلاب كينيون	٤ ٢٥٦	١ ١٦٣	٥ ٤١٩	٦ ٦٢٨	١ ٨٧٧	٨ ٥٠٥
دورات الدبلوم،** المجموع	٢٣	٣٩	٦٢	٢٦	٦١	٨٧
منهم ، طلاب كينيون	٢٣	٣٦	٥٩	٢٥	٥٨	٨٣
الدورات فوق الجامعية :						
الزراعة	١١٤	٤٠	١٥٤	١ ١١٣	٥٤	١ ١٦٧
فن العمارة والتصميم	٥٣	١١	٦٤	٥٥	٢٢	٧٧
الفنون الجميلة	٢١١	٨٣	٢٩٤	١٦٦	٨٦	٢٥٢
التجارة	٣٠	١٠	٤٠	٢٤	١٧	٤١
التربية	٢٠	١٠	٣٠	--	--	--
الهندسة	٣٣	٢	٣٥	٤٧	--	٤٧
الحقوق	٦	٢	٨	٦	١	٧
الطب	١٥٨	٥٦	٢١٤	١٥٧	٣٧	١٩٤
العلوم	٢١٥	٣٨	٢٥٣	١٨٥	٢٧	٢١٢
البيطرة	٣٧	٩	٤٦	٣٥	٧	٤٢
كلية الصحافة	١٥	١٠	٢٥	١٣	٩	٢٢
معهد علوم الحاسوب	١٦	١	١٧	٩	٥	١٤
معهد الدراسات الافريقية	٧	٥	١٢	٧	٣	١٠
معهد الدراسات السكانية	--	--	--	٣٠	١٢	٤٢
المجموع	٩١٥	٢٧٧	١ ١٩٢	١ ٨٤٧	٢٨٠	٢ ١٢٧
منهم ، طلاب كينيون	٧٨٥	٢٤١	١ ٠٢٦	١ ٥٧٩	٢٤١	١ ٨٢٠
مجموع الملتحقين :						
- جميع الطلاب الكينيين	٥ ٠٦٤	١ ٤٤٠	٦ ٥٠٤	٨ ٢٣٢	٢ ١٧٦	١٠ ٤٠٨
- طلاب من بلدان أخرى	١٧٨	٧٨	٢٥٦	٣٥١	٨٢	٤٣٣
المجموع	٥ ٢٤٢	١ ٥١٨	٦ ٧٦٠	٨ ٥٨٣	٢ ٢٥٨	١٠ ٨٤١

* تشمل دورات عن علم وتكنولوجيا الأغذية ، وادارة المراعي .

** تقدم دورات للحصول على الدبلوم في التمريض المتقدم ودراسات البالغين .

Digitized by UN Library Geneva

الجدول الثالث - طلاب جامعة موي حسب الدورة والجنس ،
١٩٨٦/١٩٨٥ - ١٩٨٨/١٩٨٧

الشعبة	١٩٨٦/١٩٨٥		١٩٨٧/١٩٨٦		١٩٨٩/١٩٨٨	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
علم الحراجة	٨٧	١١	٩٦	١٥	١٣٢	٢٢
ادارة الحيوانات الوحشية	١١	٣	٢٧	٤	٦٤	٧
علم وتكنولوجيا الأخشاب	--	--	٢١	٢	٥٠	٨
الانتاج والتكنولوجيا	--	--	١٣	١	٥٨	٢
تكنولوجيا الكهرباء والاتصالات	--	--	٢٤	--	٧٠	٣
العلوم	--	--	٢٣	٤	٩٢	٩
التربية	--	--	--	--	٣٢١	١٣٢
المجموع	٩٨	١٤	٢٠٤	٢٦	٧٨٧	١٨٣

الجدول الرابع - طلاب جامعة كينياتا حسب الدورة والجنس ،
١٩٨٧/١٩٨٦ - ١٩٨٨/١٩٨٧

الدورة/الكلية	١٩٨٧/١٩٨٦			١٩٨٨/١٩٨٧		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
بكالوريوس التربية (آداب)	٦٥٥	٨٦٦	١ ٥٢١	١ ٤٤٤	١ ٥٦٢	٣ ٠٠٦
بكالوريوس التربية (علوم)	٦١٥	٢٢٠	٨٣٥	٧٥١	٢٤٦	٩٩٧
بكالوريوس الآداب (فنون جميلة)	٨	٨	١٦	١١	١٨	٢٩
بكالوريوس التربية (اقتصاد منزلي)	٢٠	١٢٦	١٤٦	٢٥	٢٣٢	٢٥٧
بكالوريوس الآداب (موسيقى)	٤	١٢	١٦	-	-	-
بكالوريوس الآداب	٨٠	٣٦	١١٦	٢٦٠	١٥٠	٤١٠
بكالوريوس العلوم	٦٣	١٣	٧٦	٢٢٨	٣٩	٢٦٧
الدراسات العليا*	١٥٥	٥٥	٢١٠	١١٦	٥٣	١٦٩
المجموع	١ ٦٣٦	١ ٣٨١	٣ ٠١٧	٢ ٨٣٥	٢ ٣٠٠	٥ ١٣٥

* تشمل طلاب الدبلوم بعد الجامعي في التربية .

Digitized by UN Library Geneva

٤٤ - والتحقت أيضا ، خلال السنوات الماضية أعداد متزايدة من النساء بمعاهد زراعية وتقنية مختلفة . ومن هذه المعاهد معهد المياه التابع لوزارة تنمية المياه ومعهد كينياتا للاتصال الجماهيري .

٤٥ - وتمنح للرجال والنساء على قدم المساواة فرص للاستفادة من المنح الدراسية للمتفوقين وغيرها من المنح الدراسية ، وان كان عامل السن والحالة الزواجية قد يؤديان الى استبعاد النساء اللائي قد يفضلن تنشئة أطفالهن أولا ثم مواصلة تعليمهن بعد ذلك . غير أن معهد دراسات الكبار بدأ برنامجا للتعليم المستمر بعد محو الأمية يوفر مجالات أخرى للترقي في سلم التعليم .

٤٦ - وعلى أثر صدور توجيه رئاسي في عام ١٩٧٩ ، بدأ برنامج وطني ضخم لمحو الأمية ، وليس غريبا أن نلاحظ أن النساء يشكلن غالبية الملتحقين بفصول محو الأمية بين الكبار . ويورد الجدول الخامس أعداد الملتحقين بفصول محو الأمية بين الكبار حسب الجنس والسنة .

الجدول الخامس - عدد الملتحقين بفصول محو الأمية بين الكبار حسب الجنس ، ١٩٨٣ - ١٩٨٧

السنة	ذكور	اناث	المجموع	النسبة المئوية للاناث الملتحقات
١٩٨٣	٨٢ ٣٥٦	٢٦١ ٥٣٢	٣٤٣ ٨٨٨	٧٦ر٠
١٩٨٤	٤٨ ٦٦٠	١٧٠ ٦٦٤	٢١٩ ٣٢٤	٧٨ر٠
١٩٨٥	٤١ ٩٠١	١٤٢ ٥٢٨	١٨٤ ٤٢٩	٧٧ر٠
١٩٨٦	٤٩ ٩١٠	١٧٢ ٢٣٢	٢٢٢ ١٤٢	٧٨ر٠
١٩٨٧	٣٨ ٥٨٠	١٢٠ ٥٤٦	١٥٩ ١٢٦	٧٦ر٠

٤٧ - ومن جهة أخرى فان عبء العمل الملقى على عاتق المرأة لا يزال يشكل أكبر عقبة في سبيل استفادتها من برامج محو الأمية . وتقوم منظمات غير حكومية مختلفة بدعم الجهود التي تبذلها الحكومة في هذا الميدان .

٤٨ - وللنساء والفتيات حرية الاشتراك في الألعاب الرياضية والتربية البدنية في جميع المراحل التعليمية .

Digitized by UN Library Geneva

المادة ١١

٤٩ - ينص قانون العمالة - الفصل ٢٢٦ من قوانين كينيا - على أن كل موظف ، ذكرا كان أم أنثى ، يستحق اجازة بأجر كامل ، ويوم راحة أسبوعيا ، وسكنا مناسبا ورعاية طبية كافية ، وهذا علاوة على ما ينص عليه القانون عادة من حق العمل ، وتساوي الأجر والمزايا على العمل المتساوي ، والحق في الترقية والتدريب والامن الوظيفي ، والتساوي في الحقوق فيما يتعلق بالضمان الاجتماعي .

٥٠ - وعلى الرغم من أن المؤهلات هي التي تحدد فئات الوظائف ، لا يزال عدد الرجال أكبر في القطاع العصري من العمالة . وكانت نسبة النساء في مجموع ذلك القطاع ١٢ر٢ في المائة في عام ١٩٦٤ ، وارتفعت هذه النسبة الى ١٦ر٢ في المائة في عام ١٩٧٦ ، والى ٢١ر٢ في المائة في عام ١٩٨٧ . وأسباب ذلك متنوعة ، ولكن أهمها هو قلة عدد الفتيات اللائي يصلن الى المرحلة الثانوية ، والمواقف الاجتماعية الثقافية الناشئة عن وهم أن الرجل هو الذي يكسب العيش للأسرة في حين يقتصر عمل المرأة على القيام بشؤون البيت .

٥١ - وقد اتخذت حكومة كينيا خطوات ايجابية في تعيين النساء في الوظائف ، والواقع أنها عينت بعضهن في مناصب كبيرة وان كان العدد لا يزال صغيرا . وحتى عهد قريب ، كان معظم النساء في الخدمة المدنية يشجعن على العمل على أساس تعاقدي . وأدى ذلك الى اعاقة ترقيتهن الى المناصب العليا من حيث أن عدم استقرار فترة التعاقد يطرح مسألة الاستمرارية .

٥٢ - غير أنه وفقا لتعميم حكومي صدر في أيار/مايو ١٩٨٩ ، سيعين جميع موظفي الخدمة المدنية الآن على أساس الخدمة الدائمة المعاشية لدى اتمام فترة الاختبار بنجاح .

٥٣ - ويجرى التدريب في الخدمة المدنية ، بل وفي القطاع الخاص أيضا ، على أساس الوظيفة وليس على أساس الجنس . غير أن بعض الالتزامات الاسرية تحول دون استفادة المرأة من فرص تدريبية معينة ، وذلك أمر لا يساعد على تعزيز فرص تعيينها في المناصب العليا .

٥٤ - وينص البند ٩ من قانون العمالة على ما يلي :

"على كل رب عمل أن يوفر في جميع الاوقات وعلى نفقته الخاصة سكنا معقولا لكل من مستخدميه اما في مكان العمل أو بالقرب منه ، أو أن يدفع للمستخدم ، علاوة على أجره أو مرتبه ، مبلغا كافيا يدفعه ايجارا لسكن مناسب" .

٥٥ - وتحد مدونة لوائح الخدمة المدنية من هذا الشرط القانوني بحرمانها النساء

Digitized by UN Library Geneva

المتزوجات من علاوة السكن باستثناء حالات قليلة محددة . ويشكل هذا عدم مساواة في المعاملة بين الرجل والمرأة .

٥٦ - وعلى كل مستخدم في القطاع الرسمي أن يساهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ، مع مساهمة رب العمل بمبلغ مماثل . وينطبق هذا على المستخدمين والمستخدمات على السواء . ولا يمكن في اطار نظام الضمان هذا سحب أموال الا عند بلوغ سن الخمسين أو عند التقاعد . غير أن معظم النساء في هذا البلد يعملن في القطاع غير الرسمي حيث لا يتيسر منح أية مزايا أو تطبيق أي مخططات .

٥٧ - وصندوق التأمين الوطني للعلاج بالمستشفيات تمييزي من حيث أنه لا يسمح للمرأة المتزوجة بالاشتراك فيه الا عندما تكون هي التي تكسب العيش للأسرة .

٥٨ - وتسلم الحكومة بأن عمل المرأة في القطاع الرسمي يتطلب فهما لأدوار المرأة في الاسرة والبيت . لذلك قدمت الحكومة خدمات داعمة للمرأة العاملة بالسماح باجازة أمومة مدفوعة الأجر (ستون يوما في الخدمة المدنية) ، وعلاوة سكن للنساء غير المقيمات مع أزواجهن ، وحرية أمومة لغير المتزوجات ، ومساواة في فرص التدريب قبل الخدمة وأثناءها .

٥٩ - ولم تتخذ الحكومة حتى الآن مبادرات ترمي الى انشاء مرافق لرعاية الأطفال . بيد أنه قد سلّم الآن بالحاجة الى هذه المرافق . وأقدم أفراد ومنظمات من القطاع الخاص على انشاء بعضها في المناطق الحضرية حيث يرجح أن يكون الطلب عليها كبيرا .

٦٠ - وأنشأ جيش الخلاص وجمعية رعاية الطفل مؤسسات في نيروبي لتدريب الفتيات اللائي ينقطعن عن الدراسة على رعاية الأطفال وتدبير شؤون المنزل . وبعدئذ يعملن في المنازل وبذلك يؤازرن مرافق رعاية الأطفال القائمة .

المادة ١٢

٦١ - تتوفر للمرأة والرجل على السواء فرصة الاستفادة من المرافق الصحية . ويرمز لالتزام الحكومة بتعزيز صحة المرأة استضافتها المؤتمر الدولي للأمومة السليمة في عام ١٩٨٧ ، الذي اشتركت أثناءه في اقتراح القرار المعني بمبادرة الأمومة السليمة والذي اعتمدته جمعية الصحة العالمية في نفس السنة ، ويجرى انشاء مستوصفات لرعاية الامومة قبل الولادة وبعدها في كل منطقة من مناطق البلاد .

٦٢ - ولا يزال برنامج صحة الأم والطفل وبرنامج تنظيم الأسرة يحققان نجاحا بالغا ولا سيما في المناطق الريفية . ويرجع هذا النجاح أساسا الى تزايد أعداد العاملين المدربين في هذا الميدان ، الذي تقوم فيه المرأة بدور بالغ الاهمية . وعلى سبيل

Digitized by UN Library Geneva

المثال ، تراوحت نسبة الملتحقات بمركز التدريب الطبي في الفترة من عام ١٩٧٤ الى عام ١٩٨٤ بين ٧ر٣٣ في المائة و ١ر٥٣ في المائة .

٦٣ - وقد ارتفع متوسط العمر المتوقع للمرأة في كينيا من ٤٦ عاما في سنة ١٩٦٥ الى ٥٦ عاما في سنة ١٩٨٤ . ويرجع هذا التحسن الهائل في جانب كبير منه الى تحسن التغذية ، والتوسع في المرافق التعليمية ، وازدياد الدخل ، وتحسن الرعاية الصحية الاولية . وقد شرعت الحكومة ، بالاشتراك مع منظمات غير حكومية ، في برنامج طموح للرعاية الصحية . ويتعلق هذا البرنامج ، بصفة خاصة ، بتعميم المواد وتوفير مرافق التدريب . وتتضمن التدابير المحددة تدريب القابلات وتزويدهن بالمعدات ، كما تتضمن برامج تنظيم الاسرة . وجرى التشبيط عن خفاض الاناث ، وخطر الاعلان عن أغذية الأطفال الرضع تشجيعا للارضاع بالثدي . ويواصل المجلس الوطني للسكان والتنمية الذي أنشىء في عام ١٩٨٢ في مكتب نائب الرئيس ووزير الداخلية ، تنسيق أنشطة الحكومة والمنظمات غير الحكومية في هذا المجال .

٦٤ - وعلى الرغم من هذا النجاح المسلم به في برامج تنظيم الأسرة ، كانت هناك أوجه قصور متعددة ترجع الى طائفة متنوعة من الاسباب . فقد أوضحت دراسة استقصائية أجراها المكتب المركزي للاحصاء في عام ١٩٨٤ عن موانع الحمل ، أن معدل استعمال موانع الحمل في المناطق الريفية منخفض جدا بالمقارنة بمعدل استعمالها في المناطق الحضرية . وعلى سبيل المثال ، كانت نسبة ٢١ في المائة من مجموع نساء المناطق الحضرية في عام ١٩٨٤ تستعمل موانع الحمل ، بالمقارنة بنسبة ١٤ في المائة فقط في المناطق الريفية . والعامل الحاسم هنا هو المعرفة الصحيحة باستعمال هذه الوسائل الحديثة .

٦٥ - غير أنه حتى عندما يوجد الوعي ، تحول المواقف والتحيزات الاجتماعية - الثقافية دون القبول الواسع النطاق لوسائل مثل التعقيم سواء للرجال أو للنساء .

المادة ١٣

٦٦ - لدى كينيا نظام استحقاقات أسرية تدفع من خلال النظام الضريبي . وتتاح التخفيضات الضريبية للمستخدمين العزاب والمستخدمات العازبات . غير أن المرأة تفقد التخفيض الضريبي عند الزواج اذ يفترض أنها تستفيد عن طريق زوجها . كما أن عدد الأطفال عامل يؤثر على مقدار التخفيض الذي يحصل عليه الشخص ؛ وحتى الامهات غير المتزوجات يحق لهن الاستفادة من هذه القاعدة . وتنطبق نفس المعايير على علاوة المسكن في القطاع العام .

٦٧ - وينص قانون صندوق التأمين الوطني للعلاج بالمستشفيات على أن المرأة المتزوجة التي يشكل دخلها جزءا من دخل زوجها الخاضع للضريبة ، لا يحق لها الاشتراك بوصفها مساهمة في الصندوق . ولا يتاح للمرأة المتزوجة حق الحصول على اعانات حكومية أخرى مثل علاوة المسكن الذي يسكنه صاحبه .

Digitized by UN Library Geneva

٦٨ - ويكفل لكل من الرجل والمرأة الحق القانوني في الحصول من المصارف على القروض والائتمان العقاري وغير ذلك من أشكال الائتمان المالي . غير أن المرأة تجد في الواقع صعوبة في الحصول على الائتمان ، اما لانها ليس لديها الضمان اللازم أو ، في حالة المرأة المتزوجة ، لانه تشترط موافقة زوجها .

٦٩ - وعملا على التخفيف من حدة هذه المشكلة ، أنشأت النساء الكينيات في عام ١٩٨١ المؤسسة المالية للمرأة الكينية لتقديم القروض الى النساء دون اشتراط الضمانات التي تطلبها المؤسسات المالية . وتدير المؤسسة المذكورة صندوق اقراض متجدد ومخططا لضمان القروض تميزا كلاهما بالفعالية وساعدا كثيرا من النساء الشعبيات صاحبات المشاريع الصغيرة ، اما كأفراد أو كمجموعات .

٧٠ - وللرجال والنساء حق المشاركة على قدم المساواة في الانشطة الترويحية والالعاب الرياضية وجميع جوانب الحياة الثقافية .

المادة ١٤

٧١ - لا تدرك معظم النساء الريفيات حقوقهن . ولا يوجد جهاز وطني يعهد اليه على وجه التحديد بكفالة ممارسة حقوق المرأة ؛ غير أن هناك مشروعا يرمي الى توعية النساء بحقوقهن القانونية ويجرى تنفيذه في اطار مشروع التوعية بحقوق المرأة ويديره مكتب المرأة في وزارة الثقافة والخدمات الاجتماعية بالتعاون مع منظمة غير حكومية هي معهد القانون العام .

٧٢ - وتتولى احدى النساء الرائدات تمثيل النساء الريفيات تمثيلا كاملا في كل من اللجان الانمائية للمناطق . ويضمن ذلك تمثيل المرأة في التخطيط الانمائي للمناطق . وعند رسم السياسات الاقتصادية والزراعية ، توضع مساهمة المرأة في الاعتبار .

٧٣ - ويقدم البرنامج الرئيسي للحكومة في مجال تحسين الحالة الاقتصادية للمرأة الريفية دعمه للجماعات النسائية ولانشطتها المدرة للدخل . وقد حدثت زيادة هائلة في عدد الجماعات المسجلة ، من ٣٠٠ ٤ جماعة في عام ١٩٧٦ الى ٢٠٠ ١٦ جماعة في عام ١٩٨٥ و ٠٠٠ ٢٥ جماعة في عام ١٩٨٨ . وفي عام ١٩٨٧ بلغ مجموع المساعدات الحكومية الممنوحة لهذه الجماعات ٦ر٢ مليون شلن كيني .

٧٤ - ويلاحظ أن حكومة كينيا تدعم ، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية ، الابتكار التكنولوجي ومن الامثلة على ذلك استحداث مواقد مقتصدة للوقود وجرار للماء لقيتا شعبية كبيرة بين نساء الريف ؛ وقد طورتهما جامعة كينياتا ومركز كينيا للتكنولوجيا الملائمة ووزارة الطاقة . وتشير الاحصائيات المتوافرة الى أن مشاركة المرأة في التعاونيات حققت زيادة هائلة أثناء الفترة قيد الاستعراض .

Digitized by UN Library Geneva

٧٥ - وتستهدف سياسة حكومة كينيا تيسير امكانية الحصول على الماء لكل منزل في القطر بحلول عام ٢٠٠٠ . وتضطلع وزارة تنمية المياه ، بالاشتراك مع منظمات غير حكومية تخص منها بالذكر منظمة كينيا للمياه من أجل الصحة ، بتطوير نماذج ابتكارية لامداد الريف بالمياه تتيح للمجتمعات المحلية الريفية ابداء رأيها في تصميم مشاريع المياه وادارتها . وستحقق هذه الخطوة فائدة كبيرة للمرأة لما للماء من ضرورة بالغة لانشطة ربة المنزل أو الام .

٧٦ - ويتألف المجتمع المحلي الزراعي بالمناطق الريفية أساسا من النساء ، وهؤلاء يحضرن في الوقت الحاضر طائفة واسعة من الدورات الدراسية في أكثر من ٣٠ مركزا لتدريب المزارعين في المناطق . ويجرى حاليا تدريب عدد أكبر من النساء على العمل كمرشدات زراعيات ، كما يوجد الآن أكثر من ٠٠٠ ٢ موظفة تقنية في الميدان ، منهن موظفات زراعيات وبيطريات وباحثات . وفي عام ١٩٨٠ ، سجلت كلية ايغرتون ٤٩ امرأة في دورات دراسية مختلفة ، وارتفع هذا العدد الى ٩٣ في عام ١٩٨٢ .

٧٧ - ويسرت الحكومة سبل الحصول على الائتمان الزراعي والقروض المقدمة الى المزارعين ، وخاصة من خلال انشاء مصرف كينيا التعاوني الذي يقدم التسهيلات الائتمانية الى الاسر الريفية من خلال الجمعيات التعاونية المحلية . غير أن قانون الجمعيات التعاونية ينص على أنه لا تحق الاستفادة من مخطط القروض الا لمن يملكون أرضا زراعية . ولذلك تستبعد معظم النساء من الاهلية على الرغم من أن النساء هن اللائي يدرن المزارع في غياب أزواجهن .

٧٨ - كذلك تقدم مؤسسة التمويل الزراعي ائتمانا موسميا الى المزارعين ، ولكنها تطبق هي الأخرى نفس المبادىء التي تطبقها الجمعيات التعاونية .

٧٩ - ولا تدرك غالبية النساء في المناطق الريفية التسهيلات الائتمانية التي تقدمها "المؤسسة المالية للمرأة الكينية" ، لذلك فهن لا يستفدن منها . غير أن مكتب المرأة يتخذ الآن خطوات ترمي الى توعيتهن بذلك .

٨٠ - وقد جرى العرف في كينيا بصفة عامة على ألا تملك المرأة أرضا . غير أن قانون الوراثة ، الفصل ١٦٠ من قوانين كينيا ، الذي بدأ نفاذه في أول تموز/يوليه ١٩٨١ ، يضع الرجل والمرأة على قدم المساواة في الوراثة . وحتى المتزوجات يجوز لهن الآن وراثة الاموال غير المنقولة عن آبائهن . وللأرامل نساء ورجالا حقوق متساوية ، أي حق التمتع بالأموال غير المنقولة ما داموا على قيد الحياة . غير أن هذا القانون يحتوي على عنصر تمييزي وهو أن حق المرأة ينتهي عندما تعاود الزواج .

٨١ - ويشتغل معظم نساء المناطق الريفية في القطاع الزراعي ، وأنشطتهن المدرة للدخل موجهة الى السوق . وتقتصر مخططات الضمان الاجتماعي ، مثل الصندوق الوطني

Digitized by UN Library Geneva

للضمان الاجتماعي وصندوق التأمين الوطني للعلاج بالمستشفيات ، على العاملين بأجر ، ولذلك لا تستفيد منها نساء الريف .

المادة ١٥

٨٢ - جميع الناس متساوون أمام القانون . وللرجل والمرأة كليهما فرص متساوية للوصول الى المحاكم سعيا الى الانتصاف .

٨٣ - غير أن هناك استثناء هاما واحدا في القانون الجنائي ، يشكل تنفيذه تمييزا . فالبند ١٩ من قانون العقوبات يتيح دفاعا خاصا للزوجة المتهمة بأية جريمة عدا القتل والخيانة الوطنية اذا أثبتت الزوجة أن الجريمة ارتكبت بحضور زوجها وباكراه منه . والافتراض هنا هو أن الاكراه لا يمكن أن يحدث من الزوجة للزوج .

٨٤ - ويمنح قانون العقود المرأة أهلية قانونية مطابقة لاهلية الرجل في الدخول في العقود وابرامها ، كما يمنحها قانون الوراثة نفس الحقوق في مسألة ادارة الأموال .

٨٥ - وينص قانون المسكن على أن مسكن كل شخص عند الميلاد هو مسكن الاب . ولا يكون مسكن المولود مسكن الأم الا اذا كان مولودا غير شرعي ، ويتغير الحال اذا تزوجت الأم والد الطفل . وحتى الطفل المتبنى يكون مسكنه مسكن الزوج . ومسكن المرأة المتزوجة هو مسكن زوجها . غير أن القانون يسمح للمرأة المتزوجة بأن يكون لها مسكن مستقل تختاره ، ولكن هذا الحق لا يمنح لأطفالها من الزواج .

٨٦ - ومن الجدير بالذكر هنا أن قانون المسكن يمس جوهر الطريقة التي تعيش بها المرأة حياتها . فمثلا لا تستطيع الزوجة عمليا أن تضيف أطفالها الى جواز سفرها ما لم يوافق الزوج على ذلك صراحة . وعند الزواج ، تصبح الزوجة خاضعة للقوانين العرفية والشخصية التي يخضع لها زوجها . وبالتالي فان القوانين العرفية السارية على الرجال هي التي تنظم جميع المسائل المتعلقة بمراسم الدفن ، وتسمية الأطفال ، ومراسم الزواج . لذلك يمكن للمرء أن يفترض أنه ما دام مسكن الزوجة هو مسكن زوجها فستكون بالتالي خاضعة للقانون الشخصي الذي يخضع له زوجها . غير أن المسألة أكثر تعقيدا من ذلك نظرا لان السكن يتعلق بالمسكن المادي للشخص وبالتالي يمكن للمرء أن يدفع بأن القانون الشخصي الذي يخضع له الزوج ينبغي أن يتغير أيضا بتغير مكان سكنه الدائم . وبشأن مراسم الدفن ، طالب الأفراد والمنظمات باصدار قانون بشأن حقوق الدفن ، ولجنة اصلاح القوانين هي الآن بصدد النظر في هذه المسألة .

المادة ١٦

٨٧ - للمرأة بصفة عامة ما للرجل من حق في التزوج . غير أن كينيا لديها قوانين

Digitized by UN Library Geneva

متعددة تنظم الزواج والطلاق استنادا الى الأديان الرئيسية المختلفة المعترف بها في البلاد . وهذا مجال لا تتقيد فيه الادارة تقيدا دقيقا بحرفية القانون . ومن الامثلة على ذلك أن قانون تسجيل الزواج والطلاق للمسلمين يسمح بزواج القصّر . وعندما تجبر فتاة في سن الدراسة على الزواج بالقوة بموجب هذا القانون ، تتدخل الادارة على أساس أن الفتاة القاصر ينبغي أن تتم تعليمها أولا . غير أنه يجب ، بموجب القانون المذكور ، أن يعلن الطرفان كلاهما موافقته على الزواج .

٨٨ - واذا اختارت امرأة أن تتزوج بموجب قانون العرف الافريقي ، تكون قد أبدت موافقتها صراحة على تعدد الزوجات . ويتوقف الطلاق أيضا على شكل قانون الزواج الذي عقدت الزيجة بموجبه ، وتكون لهما ، على وجه العموم ، مسؤوليات متساوية في حل عروته . وللزوجين كليهما حقوق متساوية فيما يتعلق بحضانة الاطفال ، وتبت المحاكم في الأمر وفقا لمصلحة الطفل .

٨٩ - والحقوق متساوية حسبما هو منصوص عليه في القانون المعني بالولاية والقوامة والوصاية على الأطفال وتبنيهم .

٩٠ - ولا ينص القانون على الحق في اختيار اسم الأسرة ، ولكن القانون لا يتدخل في هذه المسألة أيضا .

٩١ - وللمرأة ، متزوجة كانت أم غير متزوجة ، الحق في اختيار المهنة والوظيفة . وللمرأة أن تحتاز الأموال وأن تتصرف فيها بحرية ، غير أنه قد تشترط موافقة الزوج وقد يشكل ذلك عقبة في سبيلها .

٩٢ - ويحظر زواج الاطفال ، وتتخذ الادارة جميع التدابير الممكنة لمنع حدوثه .

خاتمة

٩٣ - تنص المادة ٢٤ على أن الدول الاطراف تتعهد باتخاذ جميع ما يلزم من تدابير على الصعيد الوطني تستهدف تحقيق الاعمال الكامل للحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية . ولا تستطيع المحاكم الكينية أن تنفذ الا قانون البلد المكتوب وأي قانون آخر لا يتناقض مع قانوننا المكتوب أو مع الدستور . وينص البند ٣ من الدستور على ما يلي :

"هذا الدستور هو دستور جمهورية كينيا وتكون له قوة القانون في جميع أنحاء كينيا ، واذا كان أي قانون آخر متضاربا مع هذا الدستور ، كان الغلبة لهذا الدستور ، رهنا بأحكام البند ٤٧ (الذي يتناول التعديلات) ، ويكون القانون الآخر منعدم الاثر بقدر ما يكون هناك من تضارب بينهما" .

Digitized by UN Library Geneva

٩٤ - وعلى ذلك ، ففي أية قضية تتعلق بتنازع بين قانون كينيا من ناحية ومبادىء وأعراف القانون الدولي من ناحية أخرى ، تكون محاكمنا المحلية ملزمة بالقانون الكيني . ويصدق ذلك بقدر أكبر على الدستور الذي يرسي ، من خلال الحقوق والحريات الاساسية الواردة فيه ، الاساس لمؤسسات البلاد الاقتصادية والاجتماعية كما يؤثر على نشوء المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية المناسبة لمجتمع ديمقراطي غير تمييزي في كينيا .

٩٥ - ولكن ، على الرغم من أن أحكام الاتفاقية ينبغي أن تنفذ من خلال القوانين الداخلية أو اللوائح الادارية لكي تستطيع المحاكم تطبيقها ، فان هذه الحقوق والحريات غير القابلة للتصرف مشمولة بالفعل في قوانيننا . وما يتضارب من قوانينا مع الاتفاقية قليل العدد والاهمية ولكن ذلك لا يعني أن الحكومة وشعبها متساهلان في الأمر . وكينيا مجتمع متغير . والواقع أنه مجتمع يمر بمرحلة انتقالية يتعين علينا فيها أن نوفق بين مواقفنا الثقافية التقليدية والمواقف الثقافية للعالم العصري الناشىء والمرتبط بجميع جوانب ما يسمى بالتنمية والحضارة العصرية . وبالنظر الى أن الدراسات التي تجرى في البلدان المتقدمة النمو تشير الى أن التنمية والتكنولوجيا المتقدمة ليست جميع جوانبهما في صالح الجنس البشري ، فان الاقتناع بذلك هو الذي يجعل المشرّع الكيني يتوخى الحذر في خطواته الرامية الى اصلاح القوانين .

- - - - -

Digitized by UN Library Geneva